

تكليف الحريري بتشكيل حكومة رهين ضوء أخضر أميركي - سعودي

ماكرون يحذر روحاني من التدخلات الخارجية في لبنان

جهود سياسية مكثفة تقودها فرنسا لتشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، ويقي نجاح هذه الجهود رهين استجابة حزب الله ووقف إيران لتدخلاتها في لبنان.

بيروت - تكثفت المشاورات في الساعات الأخيرة لتشكيل حكومة لبنانية جديدة، خلفا لحكومة حسان دياب التي استقالت الإثنين الماضي بفعل ضغط الشارع الغاضب لما آل إليه حال بيروت نتيجة الانفجار الكارثي الذي وقع في الرابع من أغسطس الجاري وأدى إلى سقوط أكثر من 171 قتيلا وإصابة نحو 6000، فضلا عن دمار كبير لحق بالمباني.

ويتقدم اسم رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بقوة بورصة المرشحين لتشكيل الحكومة الموعودة، بعد أن رفض الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل تسمية السفير الأسبق ورئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام لهذه المهمة.

وتقول أوساط سياسية إن موافقة الحريري على تولي رئاسة الوزراء مجددا لن تكون هذه المرة دون الحصول على ضوء أخضر أميركي - سعودي، حيث أن زعيم تيار المستقبل لن يخاطر بما تبقى له من رصيد سياسي وشعبي، دون أن يضمن وجود حزام عربي ودولي داعم له.

وأبدى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف الأربعة دعم بلاده لتشكيل حكومة لبنانية جديدة شريطة توفير ظروف خارجية مؤاتية.



سمير جعجع

هناك ضغط دولي هائل لم نلسمه من قبل في لبنان

وتعزى فرنسا جهود تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وتسعى جاهدة إلى تقليص التباينات بين القوى السياسية في لبنان، وأيضا تحرك لدى إيران لأخذ مسافة من هذا البلد، ذلك أن تدخلاتها عبر ذراعها حزب الله كانت السبب الأساسي في عزوف المجتمع الدولي عن دعم لبنان في أزمتة الاقتصادية والتي عمقها انفجار بيروت. ويقول المتابعون إن الحراك الفرنسي لا يمكن قراءته بمعزل عن الموقف الأميركي الذي يبدو مباركا له، ويرجح المتابعون أن زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية نيك هيل إلى بيروت الخميس تأتي في سياق هذه الجهود، وإن كانت هذه الزيارة لن تخلو من شروط على حزب الله الإصغاء إليها جيدا.



هل يعود الحريري مجددا لرئاسة الحكومة

ولدى سؤاله عن إمكانية تسمية القوات للحريري لتولي رئاسة الحكومة، أوضح جعجع "نحن مع حكومة جديدة تماما ومستقلة تماما وحيادية تماما". ولفت إلى أنه "بعد استقالة الحكومة تدرت كل من تيار المستقبل والتقدمي الاشتراكي في تقديم الاستقالة من مجلس النواب وبقيت القوات وحدها العادة".

وقال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأربعة إن هناك ضغطا دوليا غير مسبوق لتشكيل حكومة جديدة في لبنان. ولا يخفي زعيم القوات تحفظه على هذه الخطوة حيث أنه يفضل السير في انتخابات نيابية مبكرة على أمل قلب موازين القوى الحالية لفائدة خطه السياسي. وأوضح جعجع في مؤتمر صحافي "هناك حكومة على قيد التشكيل، ونفعل ما بوسعنا لتكون مستقلة لا كسابقتها"، و"هناك ضغط دولي هائل لم نلسمه من قبل".

وأجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعة اتصلا هاتفيا مع نظيره الإيراني حسن روحاني خلاله من استمرار التدخلات الخارجية في شأن لبنان. وبحسب بيان صدر عن الرئاسة الفرنسية ذكر ماكرون "بضرورة أن تتجنب كل القوى المعنية أي تصعيد للتوتر وكذلك أي تدخل خارجي، ودعم تشكيل حكومة مهمتها إدارة (الأزمة) الطارئة".

وتلقت هذا الاتصال مكاملة أخرى أجراها الرئيس الفرنسي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين تناولت الشأن اللبناني وضرورة التحرك لدعم جهود تشكيل حكومة في هذا البلد، مع العمل على النأي به عن الصراعات الإقليمية. وبدأ أن هدف ماكرون من الاتصال ببوتين الحصول على مساعدة موسكو في جهود إقناع طهران بوجوب تجنب لبنان المزيد من الهزات من خلال لجم تدخلاتها في شؤونه الداخلية. وسبق أن صرح السفير الروسي لدى بيروت

الأسد: العقوبات الأميركية تستهدف خلق الشعب السوري

دمشق - بثت وكالة الأنباء السورية مساء الأربعاء كلمة للرئيس بشار الأسد أمام الأعضاء الجدد لمجلس النواب، كانت تاجلت لساعات بسبب عارض ألم به، وأثار شكوكا حول وضعه الصحي. وهاجم الأسد خلال كلمته قانون قيصر الأميركي قائلا إنه "ليس حالة منفصلة أو مجردة عما سبقه من مراحل الحصار والتي تسببت بضرر كبير للشعب السوري"، مشددا على أنه لن يقبل التراجع وما أسماه بـ"الطروحات الإنهزامية بعد كل تلك التضحيات".

واعتبر الرئيس السوري أن العقوبات الأميركية الأخيرة التي تستهدف كيانات أجنبية تتعامل مع سوريا تمثل مرحلة جديدة من العدوان على حكومته، وتستهدف "خلق الشعب السوري". ودخل قانون قيصر الأميركي الذي يستهدف الضغط على النظام السوري لإجباره على السير في مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة وفق القرار 5422، حيز التنفيذ في يونيو الماضي، حيث تم الإعلان منذ ذلك الحين عن حزم من عقوبات استهدفت الأسد والحلقة الضيقة المحيطة به، فضلا عن قيادات عسكرية ورجال أعمال.

وقد تسبب هذا القانون حتى قبل تفعيله في انهيار دراماتيكي لقيمة العملة المحلية أمام الدولار الأميركي، وقال الأسد إن حالة الذعر الداخلي من تأثير العقوبات الأميركية هي السبب في تراجع قبائسي في قيمة العملة السورية أمام الدولار مؤخرا.

وشدد الأسد في كلمته على أنه لن يتنازل رغم الضغوط المسلطة عليه، قائلا "لا أحد لديه الحد الأدنى من الوطنية يقبل بالحلول الإنهزامية... لا اعتقد أن هناك شخصا يملك الحد الأدنى من الوطنية يقبل بالطروحات الإنهزامية اليوم بعد كل تلك التضحيات". وكان من المفترض أن يلقي الأسد كلمته أمام أعضاء مجلس النواب ظهر أمس، بيد أنه تاجل بها إلى الساعة 18.30 بالتوقيت المحلي.

وكان التلفزيون الرسمي السوري ذكر أن الرئيس بشار الأسد أصيب بانخفاض في ضغط الدم لبضع دقائق أثناء لقائه كلمة أمام البرلمان ثم استأنف كلمته بشكل طبيعى. وقليل ما تحدثت وسائل الإعلام الرسمية عن صحة الرئيس (55 عاما) الذي يحكم بلدا يواجه انهيارا اقتصاديا وشهد حربا استمرت نحو عشر سنوات وأودت بحياة مئات الآلاف من الأشخاص وشردت ملايين آخرين. وأجرى النظام السوري الشهر الماضي انتخابات لـ"مجلس الشعب"، في ظل غياب الملايين من المواطنين الذين اضطروا لمغادرة البلاد هربا من العمليات العسكرية.

المعابر الحدودية خواصر رخوة تعوق جهود الأردن في احتواء كورونا

الرزاز يلمح إلى دوافع سياسية خلف التشكيك في أرقام الإصابات المعلنة

تتعهد التهويل في عودة الفايروس، لحرص الانتظار عن مطالبهم، وإثارة مخاوف الرأي العام حيال الحراك.

وكان الأردن قرر في وقت سابق إعادة تفعيل أمر الدفاع رقم 11، الذي يلزم المواطنين بارتداء الكمامات، وتمديد ساعات حظر التجوال لتصبح ابتداء من الساعة 11 مساء للمحال والمنشآت التجارية، وذلك بعد ارتفاع عدد الإصابات المحلية.

والثلاثاء، أعلن وزير الصحة الأردني سعد جابر أن بلاده ستشتري اللقاح الروسي "سبوتنيك" المضاد لفايروس كورونا "إذا ثبتت نجاعته"، مؤكدا أنه ينتظر تفاصيل اللقاح من الجهات المختصة في روسيا. وأوضح الوزير في تصريحات تلفزيونية أن "الأردن أجرى اتصالات مع روسيا بشأن فصل فايروس كورونا المستجد الذي طور في موسكو". وأضاف جابر أنه تم التواصل مع السلطات الروسية المعنية في ما يتعلق باللقاح، مشيرا إلى أن بلاده "تنتظر تفاصيل اللقاح من الجهات المختصة في روسيا". وبلغ عدد المصابين بالفايروس في الأردن نحو 1300 إصابة، شفي منهم 1189 فيما لا يزال 66 مصابا يتلقون العلاج في مستشفى متخصصين بينما وصل عدد الوفيات إلى 11.

حدود الكرامة (مع العراق) والعمرى (مع السعودية) بعد أن أصبحت هذه المعابر الثلاثة مصدرا لانتقال الوباء إلى ساحقتنا الداخلية".



سلامة حماد

إجراءات إعادة التقييم ستشمل جميع المعابر الحدودية

وشدد سلامة على أن "إجراءات إعادة التقييم ستشمل جميع المعابر الحدودية (...) والتشديد على متابعة مدى التزام المواطنين باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، واتباع سبل الوقاية والاحتراز، للحد من انتشار الفايروس بينهم". من جهته، أكد رئيس الوزراء عمر الرزاز أن "مجموع الحالات المحلية المسجلة لفايروس كورونا منذ صباح الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء بلغ 25 حالة محلية وغالبيتها من مركز حدود جابر". وأكد أن ذلك "يشكل مصدر قلق. علينا أن نتحقق من مصادرها واتخاذ الإجراءات الفورية لمنع انتشارها". وتعرف سوريا تزايدا خطيرا في أعداد الإصابات بفايروس كورونا في ظل ضعف الرقابة والبنية التحتية الصحية المدمرة، ما يثير مخاوف من حصول كارثة وبائية في هذا البلد الذي يشهد حربا مركبة منذ العام 2011. وقررت لجنة تنظيم ومتابعة شؤون الحدود والمطارات الأردنية خلال الاجتماع تكليف وزير الصحة سعد جابر بـ"اتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية اللازمة للحجر على العاملين في مركز حدود جابر وإجراء الترتيبات اللازمة". ودعا الرزاز إلى "إعادة النظر في جميع الإجراءات ليس فقط في مركز حدود جابر، وإنما أيضا في مركزي

بإغلاق مركز حدود جابر اعتبارا من صباح الخميس ولمدة أسبوع". وأكدت اللجنة "ضرورة استكمال وتسريع إجراءات التخليص على البضائع الموجودة حاليا في المركز قبل إغلاقه". ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية قوله إنه "ستتم أثناء فترة إغلاق المركز إعادة النظر وتقييم الإجراءات ومتطلبات الصحة والسلامة العامة اللازمة لحماية المواطنين والكوادر العاملة في المركز".

والمعابر الحدودية خواصر رخوة تعوق جهود الأردن في احتواء كورونا



مخاوف من موجة وبائية ثانية

عمان - تمثل المعابر الحدودية لاسيما مع سوريا والسعودية تحديا خطيرا لجهود الأردن في احتواء فايروس كورونا وسط قلق من خسارة الإنجازات التي تحققت على مدار الأشهر الماضية على هذا المستوى، في ظل ارتفاع عدد المصابين من معبري جابر والعمرى. وقرر وزير الداخلية الأردني سلامة حماد الأربعاء إغلاق مركز "جابر" الحدودي مع سوريا ابتداء من صباح اليوم الخميس ولمدة أسبوع.

وشهدت المملكة انتكاسة ملحوظة للوضع الوبائي الخاص بكورونا، إذ أعلنت تسجيل 27 إصابة محلية خلال الساعات الماضية، ومعظم الإصابات لدى موظفي جمارك يعملون في معبر "جابر نصيب" الحدودي مع سوريا. وحذر الناطق باسم لجنة الأوبئة بالأردن نذير عبيدات في وقت سابق من أن التهاون المسجل في منطقتي جابر والعمرى أدى إلى تسجيل إصابات جديدة، في انتقاد ضمنى للجهات المعنية من جمارك ووزارة النقل بعدم الالتزام بالبروتوكولات الموضوعية للتقصي عن الوباء. وهناك قلق من تكرار سيناريو "سائق الخناصري" وهو لقب أطلق على أحد سائقي الشاحنات الكبيرة القادمة من معبر العمرى الحدودي مع السعودية،